جماليات التنوع الشكلي في الخزف العراقي المعاصر

(قاسم نايف أنموذجا)

أ.م. أحمد شمس عطية

كلية الفنون الجميلة / قسم التربية الفنية

Emailahsh1232016@gail.com

ملخص البحث

شغل التنوع الشكلي حيزا كبيرا في الدراسات من خلال استدعائه مفردات شكلية من البيئة بمرجعيتها الموروثة، إذ حقق فيها الفنان جمالية خاصة تحركها دوافع ذاتية متنوعة احدثت تغيرا وتنوعا في أشكال المنجز الفنيالخزفي وذلك عن طريق استخدام الخامات داخل بنية المنجز مما منحتالعمل علاقات تشكيلية لها تاثيراتها مع العناصر المرتبطة معها، فضلا عن جعله يسهم في ابداع الفكر ذو المسارات المعروفة والمحكومة بعوامل عدة ومؤثرات تساهم في تاسيس علاقات جديدة بين عناصره وقد استعرض الفصل الاول عدد من المصطلحات الواردة في عنوان البحث ، كما تناول الفصل الثاني مبحثين : الاول جماليات الشكل الفني المفهوم والمعنى ، فيما عني المبحث الثاني التنوع الشكلي في الخزف العراقي المعاصرواختتم الاطار النظري باستخراج المؤشرات منه، والدراسات السابقة ومناقشتها، للافادة منها في صياغة فقرات اداة البحث (استمارة تحليل العينات). آذ تناول الفصل الثالث اجراءات البحث، اذ اتبع في البحث الحالي المنهج (الوصفي تحليل المحتوى) ،اذ تم فيه تحديد مجتمع البحث وتم اختيار"٣٠" عملا فنيا وتم انتخاب "٣" اعمال حيث حددت ٥ مجالات للتحليل ، اما الفصل الرابع فقد تضمن النتائج البحث والاستنتاجات والتوصيات ومن النتائج والاستنتاجات التي توصل اليها الباحث هي منح الشكل العام صفة االتنوع من خلال بنائية العمل الفني المرتبط بتجربة الفنان واسلوبه كما في انموذج ١،٢،٣ ثم التوصيات والمقترحات وقائمة المصادر وملخص البحث باللغة الانكليزية .

الكلمات المفتاحية: التنوع ، الجماليات، الشكل.

summary

The formal diversity occupied a large space in the studies by invoking formal vocabulary recalled from the environment with its inherited reference, where the artist achieved a special aesthetic that was driven by various self-motivations that caused a change in the forms of artistic work by using materials within the structure of the achievement, which gave formative relationships that have their effects with the elements associated with them, In addition to making it contribute to the creativity of thought with well-known paths and governed by several factors and influences that contribute to establishing new relationships between its elements. The first chapter reviewed a number of terms contained in the title of the research, and the second chapter dealt with two topics: the first is the aesthetics of the artistic form, the concept and the meaning, while the second topic concerns diversity Formalism in

contemporary Iraqi ceramics, and the theoretical framework was concluded by extracting indicators from it, and previous studies and discussing them, to be used in the formulation of the paragraphs of the research tool (sample analysis form). The third chapter deals with the research procedures, as in the current research it follows the (descriptive - analytical) approach, in which the research community was defined, "30" works of art were chosen, and "3" works were selected, where ٥areas were identified for analysis, while the fourth chapter included the results of the research The conclusions and recommendations and the findings and conclusions reached by the researcher are: - The general form gives the characteristic of diversity through the construction of the artistic work related to the artist's experience and style, as in model 1،2،3, then recommendations, proposals, sources, appendices .
Key words: Diversity, Aesthetics, Form

مشكلة البحث

يعد التنوع الشكلي ذو تاثير يسهم في تجديد اشكال التعبير من خلال تنفيذ فكرة العمل الفني عن طريق استخدام الخامات داخل بنية المنجز لتعطي جماليات شكلية فضلا عن استخدام المواد والالوان والتنوع في حجوم واشكال العمل مما تعطي علاقات تشكيلية لها تاثيراتها مع العناصرالمرتبطة معها، فضلا عن جعله يسهم في ابداع الفكر ذات المسارات المعروفة والمحكومة بعوامل عدة ومؤثرات تسهم في تاسيس علاقات جديدة بين مكوناته او عناصره لذلك يتوجب على الخزاف المعاصر ان يكون على تماس مع حضارته كذلك ارتباطه بالجمال المعبر عن الذات الإنسانيةوالتي تساعده على التطور والتنوع في اسلوبه الابداعي ليحقق بذلك هدفه الجمالي إذ يقول هيغل (لعل الانسان يبدع ويخلق من عنده اشكالاً وصوراً للجمال لان التعبير عن الجمال يتسم بتساميه عن الطبيعة الواقعية) (ابو ريان ، ١٩٨٩:ص٤٢)، اذ يساعد بدوره الخزاف في بناء اسلوبه على وفق نظرته الشمولية بجميع مجالات الحياة وبالتالي لها انعكاستهاعلى هيئة الشكل وطبيعة المنجز الفني بيد ان التنوع يبقى مميزاً لشخصية الفنان واستخدامه للمفردات وتوظيفها مع العناصر الاخرى ليحقق تميزا في بنية وتنفيذ الشكل المعبر عن مكنونات العمل الفني المعبر من خلال ارتباط التنوع بالشكل فأن التنوع في المفردات الشكلية التي يستدعيها المنجز الفني لها ارتباط متبادل بين البيئة في جميع جوانبها ، وبين الفنان المنتج للأشكال الفنية، إذ يواجه الفنان الحقب الزمنية التي يعاصرها ويحقق فيها جمالية خاصة تحركها دوافع ذاتية متنوعة تحدث تغيرا في أشكال العمل الفنيمن خلال قدرتها على تشكيل النحت الخزفي، فبذلك لابد أن تخضع للعلاقات التركيبيّة للشكل، تبعاً للذائقة الجمالية للمتلقي من خلال انتقاء الأشكال والوسائل والتقنيات التي يستخدمها ومن خلال ذلك يحاول الباحث أيضا معرفة مدى إسهام تجربة الخزاف قاسم نايف في الفن العراقي المعاصر، وهذا ما يستدعي إلى تأسيس التساؤلات الآتية :

١ . هل شهدت تجربة الفنان قاسم نايف تنوعا في الشكل الفني ؟

٢. ما المفردات الشكلية التي استخدمها الفنان في اعماله المنجزة ؟

اهمية البحث

ينسجم هذا البحث مع الأهداف العامة لمادة تاريخ الفن العراقي المعاصر لما له من أهمية كبرى، للتعرف على منجزات الفنانين المعاصرين بتنوعاته ، اذ يكسب المتعلم الخبرات العلمية والتربوية والفنية، فضلا عن التعرف على اسلوب الفنان المعاصر في فن الخزف من خلال التنوع الشكلي للفنان

هدف البحث

الكشف عن جماليات التنوع الشكلي في نتاجات الفنان قاسم نايف

حدود البحث

الحدود الموضوعية: جماليات التنوع الشكلي في الخزف العراقي المعاصر

الحدود المكانية: الخزف العراقي المعاصر نتاجات الفنان "قاسم نايف"

الحدود الزمانية: ٢٠٠٠ -٢٠١٠

تحديد المصطلحات

الجمال لغة :

كما قال (البستاني) " (جَمُل – جَمالاً) حسن خَلقاً و خُلقاً فهو (جميل) وهي (جميلة) (جَمَّلهُ) صَيَّرَهُ جَميلاً)(البستاني ، ١٩٨٦:ص٩٣)

اصطلاحا

عرفه (صليبا) : (الجمال ما هو مرادف للحسن ويمتلك تناسب الأعضاء ويرتبط بمسميات تختلف باختلاف الأجزاء) (صليبا ، ١٩٨٢:ص٤٠٧-٤٠٨)

أما الجمال وصفه(ريد) "..هو وحدة العلاقات الشكلية بين الأشياء التي تدركها حواسنا"(ريد ، ١٠٨٦:ص٣٧)

التعريف الاجرائي للجمال

القاعدة الاساسية التي يقوم عليها أي نشاط فني باعتباره نشاطا ابداعيا يتفاعل مع العاطفة الوجدانية التي يجسدها الفنان من خلالها منجزه الفني .

التنوع :

لغة

عرفه" ابن منظور " بأنه (هو الضرب من الشيء والتنوع ، التذبذب ، وتنوع الشيء أنواعا)(ابن منظور،١٩٥٦:ص٣٦٤)

اصطلاحا

وصفه "**ماتلار** " وهو(مكون اساسي للثقافة التي طبعت في حياة المجتمعات)(ماتلار،٢٠٠٨:ص١٤)

اذ وصف" رياض " التنوع بأنه (أمر يضاد للتماثل ينطوي على معنى الإكثار من أصناف العناصر المرئية)(رياض ،١٩٨٧:ص٣٢)

التعريف الاجرائي

هو استخدام الفنان للخامات بتقنياتها المختلفة على وفق ادراكه لتمثل تنوعا في اختلاف الازمنة الحضارية .

الشكل لغة

عرفه (ابن منظور) : (الشَّكْل) ، بالفتح : الشِّبْه والمِثْل ، والجمع أشكال (ابن منظور، مصدر سابق: ٣٥٦).

اصطلاحا

وصف (الشال) الشكل بأنه (كل عمل فني له شكل ومضمون ، والشكل هو الهيئة الفنية وإطاره العام والمحسوس)(الشال،١٩٨٤:ص٢٦١).

وعرف ايضا (صورة بمعان مختلفة فاستعملها بعضهم لتعبر عن الهيئة او الترتيب او البنية او النسق او التنظيم كما استعملت لتعبر عن نظام العلاقات(صليبا ، مصدر سابق: ص٢٥٩)

التعريف الاجرائي

وهو التنظيم الداخلي بتركيباته الداخلية والتي تمنح وسيطا متواصلا للتعبير الجمالي على وفق رؤية ذاتية اتعمدها الخزاف في تجسيده للشكل الفني .

المعاصرة

لغة

عرف "معلوف" المعاصرة "عاصره–معاصرة كان في عصره وزمانه(معلوف، ١٩٥١:ص١٣٤)

اصطلاحا

وصفه " سعيد "(وعي خطوات متتالية تربط الماضي بالمستقبل عبر الزمن الذي نسميه بالحاضر)(مؤيد،١٩٨٣:ص١٢).

اما "ويلنيسكي" عرفه (النشاط الإنساني الذي يحدث حولنا في يومناالحاضر) (ويلنيسكي،١٩٨٢:ص١١٧).

التعريف الاجرائي

هو التفاعل مع الحياة بمرورها في الحقب الزمنية المتغيرة والتي تنتقل عن طريق المرجعيات الضاغطة

الفصل الثاني

المبحث الاول

جماليات الشكل الفني المفهوم والمعنى

تعد الاشكال الفنية عملية تستدعي فيها اللألوان والخطوط وعناصر العمل الفني، فضلا عن ارتباطها بالعلاقات الزمكانية و الصورة تتحدد عموما بالعلاقات المكانية المستمدة من الطبيعة بكل جوانبها مما يؤدي بان ملكة الذهن تستحضر الجمال من خلال الخصائص الذاتية للموضوع، وكيفية بنائها ، التي تظهر من خلال بنية المنجز الفني ،وهذا ما يؤكده (أفلاطون) من خلال وجود الجمال والتناسب ، في الأشكال الهندسية

وبهذا نستدعي رايه في معنى القصد من جمال الشكل اي (لا يعنى ما يفهمه الناس من الجمال في تصوير الكائنات الحية ، بل انها الخطوط المستقيمة والدوائر، والمسطحات والحجوم المكونة منها ، وإن مثل هذه الأشكال ليست جميلة جمالاً نسبياً ولكنها جميلة جمالاً مطلقاً(مطر، ١٩٨٣:ص٥٦) فالخزاف يستعير أشكال من بيئته المختلفة ويحيلها إلى أشكال فنية ، وتتنوع فيها الاساليب ويظهرها من خلال استدعاءالمجاورات وتحويلها إلى بنيه ذات جمال ، يحقق فيها أشكالا مختلفة من الثقافات على مر العصور والتي من خلالها تتضح ملامح ألشكل المنجز عن طريق

استخدام المفردات الشكلية والتقنيات ألخزفية فالشكل الفني يحقق استجابات كثيرة تساعد في اظهار أساليب جديدة، وهو ما يمثل شكلا جميلاً على الرغم من الاختزل والتجريد في منظومته البنائية عن طريق تداخل التراكيب الهندسية لانه يبنى من خلال الصورة الذهنية المتخيلة التي تعطي للشكل الفني ابعاداً جمالية تنتظم فية عناصر المضمون فيها بطريقة متبادلة ويتاثر فيه الشكل في الفن بمجموعة من الضواغط سواءا كان بيئي او معرفي سايكولوجي اجتماعي فضلاً عن المجاورات من المعارف الانسانية والعلمية والفنية والتي تؤكد علاقات (جمالية شكلية مادتها الشكل وتكويناته الجديدة لتحقق قيم جمالية بتموضعاته المختلفة وعلاقاته المتحققة في التكوينات المتعددة للشكل الواحد) (العبيدي، ٢٠١٣:ص٢٦١) ليشكل قيما شكلية بصرية تعبر عن دلالات لها معانيها من تاريخ الحضارات وتحديد الافكار الفنية بصورة خاصة في الفنون التشكيلية ويبرز من خلال هذا العامل عدة (وسائل اظهارية في الفن تكمن في اللون والشكل والخطوط وغيرها ولكل فنان قدرة تعبيرية من خلال تلك الوسائل بل وتؤثر تلك الوسائل بنحو مباشر في توجه فكرة العمل الفني وحصول او حدوث محاكاة بين العمل الفني والفنان)(عادل، ٢٠٠٠:ص٨٢)،من خلاله تظهر ملامح العمل الفني الى قدرة الفنان ولاسيما الخزاف على اقتناص الصور التقليدية او الطبيعية ومن ثم اظهارها بشكل يشكل العلاقة ما بين الشكل والمضمون بصيغة تكون لها علاقة باجزاء الاشكال وباطار ذات هيئة فنية محسوسة.

كما ان (التركيب الداخلي للانسان يساعد على ابراز الاحساس الجمالي وتوضيح حقائق الحياة تجاه مجتمعه)(عيد، ١٩٧٨:ص١٧٨) وخدمة افكاره الكامنة فهو يجسد ويعبر عن الابداع الفني وجماليته لا تظهر الا من خلال الفنان عن طريق استدعاءه المادة والموضوع والمخيلة في عمل له اهميته بذاته من خلال اضفاء ذلك الطابع على عمله مما يجعله قائما بابداعاته ان التاثيرات الزمكانية على الاشكال الجمالية هو من الامور التي تصاحب تطور فن الخزف تلك التداعيات الفنية لخياله(فالفنان التشكيلي يبدا بالبحث عن مفردات وعلاقات نظم ذات دلالة سيميائية تكون ادوات بنائية لانجاز عمله الفني وهناك جدلية تقود الفعل البنائي الفني لتحقق نوعاً اخر من الاستقرار او التوازن بين الذات والموضوع (ذات الفنان المنتج وموضوعه الجمالي) ما تلبث الا ان تكون نقطة تحول جديد) (حيدر،١٩٩٩:ص٥)' اذ يرتبط بالمادة ارتباطاً وثيقاً إذ ان الفنان لابد وان يفكر في تكويناته وتقنيات

المستخدمة وطرق تنفيذها لان عملية الوعي بجمال الشكل تعتمد ايضا على خلفيته الفنية والثقافية وقدرته على تذوق لاشكال الجمال في تكوينات الفن ليعطي محورا ذات قيمة جمالية متجددة من خلال تاكيده على الفكرة الفنية لتمثل اتجاه بذاته وبنتاجاته من خلال ترابط الشكل نفسه مع باقي عناصر العمل الفني ومكوناتهالتي تؤدي الى اظهار الدلالة الفكرية والعاطفية ازاء جماليات الشكل المنجز .

ويرى ستولينتز ان وظيفة الشكل تكمن في (ادراك المتلقي وتوجيه انتباهه باتجاه معين بحيث يكون العمل مفهوماً فضلا عن ابراز قيمته الحسية والتعبيرية)(علوان،٢٠٠٢:ص٤٠)، من خلال تصنيفات الاشكال الابداعية* بدورها تساعد الفنان على ابتكار وادراك مفردات من بيئته بكل ما يرتبط بالعملية الإبداعية وبالتنوع الحاصل في الفن لذلك نلاحظ ان الفنان يكون لديه فهما وتنوعا بقيمة الجمال التي تظهرها الأشكال باختلاف مرجعياتها ويصبح لكل شكل مضمونه وسياقاته الجمالية من حيث (خصائصها التركيبية، والشكلية والتي تقرر طبيعة الشيء على أساس السياق الثقافي والاجتماعي والحضاري)(PABLO١٩٨٠:p248)وبهذا الأساس يتألف العمل الفني من مكونات تنضوي داخل بنية الشكل الذي يتم على اساس تجارب الفنان عن طريق معرفة النظام الشكلي للصور الذهنية لينعكس بذلك للمتلقي من خلال معرفته الحسية الملموسة حول الانسجام في اللون والايقاع .

إذ تكون التصورات الموضوعية موجودة ، ويكون في الادراك الحسي موضوع يوجه الفن وتمييزها من خلال الخبرة والتجربة التي تعكس الخامة واللون المستخدم والكتلة وعلاقتها مع الفضاء،فبذلك يضفي على العمل انطباعات وانفعالات لهذه العناصر داخل العمل الفني بعلاقاته التكوينية، اذ تعد هذه (نسق من العلاقات المدركة وفقا لمبدأ الأولوية المطلقة للكل على الأجزاء، يتصف بالوحدة والانتظام الذاتي) (كيروزيل،١٩٨٥:ص٢٨٩)، لدى الخزاف عن طريق ارتباطه من الفكرة الى مراحل الانجاز وتنوعها مع باقي العناصر الفنية إذ يتعامل تعاملاً واقعياً مع طبيعة الشكل ودلالاته بين الاشكال ومعانيها وافكارها وتعبيراتها الجمالية بمؤثراته الجزئية التي تمتزج مع الفن لتحقق بذلك نسيجا مترابطا بتالفه من مواد مختلفة لها أثرا أبداعيا عن طريق اظهار الفنان التتابع التاريخي في منجزه الفني .

المبحث الثاني

التنوع الشكلي في الخزف العراقي المعاصر

يجسدالخزاف فكرة المنجز الخزفي والذي بدوره يعمل على توسيع المفردات الخاصة بالعمل من خلال استخدام هذه العناصر والجمع بين علاقاتها عبر الانطباعات الادراكية التي تتركها والذي منهُ يَنبَع فعل الإبداع واليه يعود ، رغم التَنوّع الذي يحصل في اسلوب الفنان ، المُتَمثل بالرؤيّة الفكريّة التي تُنَظّم المجتمع المعاصر ، وتلك المفاهيم التي عمقت تلك التصورات ، اذ حقق فن الخزف العراقي في (التَشكيل بأساليب الفنان المتعددة ، حَقّقت مضامين رؤية العصر، وصناعة وتَشكيل الأعمال الفَنيّة لإيجاد أعمال ذات تقنيّة عالية حققت وظيفة جمالية)(محمد، ١٩٨١:ص٣٢) بمختلف انظمتها ، وفقاً لتلك التنوعات التي طرأت باسلوب جديد ارتبطت بالتحولات الثقافية والفكرية للمجتمع الانساني إذ أوجدت صورة فنية اعتمدت رؤيتها على الوحدة والتناسب في عناصر التشكيل فتنوعات المفردات البيئية التي استخدمها الخزاف من حيث تأثيرها على إدراك المتلقّي

أذ منح اشكالا استمدت مكانتها من خلال البنية الفكريّة الكامنة في بنائيّة مضمون العمل الفني اذ انطلق الفنّان ليبدع اعمال فنية مستمدة من الواقع ورغم ذلك نجد بعض التنوع في اعمال الخزف، اذ يعود الى مجموعة من المرجعيّات بتنوعاتها المختلفة منها (الوظائف التي تُقرّرها النتاجات التَشكيليّة الخَزفيّة والفخاريّة، وتقنيّات إسلوب إشتغالها)(محمد، مصدر سابق:ص٥٩٢)، مما حقَّقت تَنوّعاً في اشكال الاعمال المنجزة بتنوعاتها وبذلك نرى ان (ادراك الاستجابة يتضمن نوعا من، التَنَوّع، بمختلف علاقاتها التراكيبية)(الهيتي،٢٠٠١:ص٦٧)بمدخلاتها التقنيّة والوظيفة التي تساعد في صناعة التَنَوّع فضلا عن تمثله وتمييزه للصورة في الخزف العراقي لانه يمثل نوعا من التعاطف الوجداني بين الحدس والتعبير الذي يضفي على(التَنَوّع ملازما مع وحدة العمل مما اعطى وحدة تكوينيّة)(العزاوي ،٢٠٠٢:ص٥٣) لها مرجعيّاتها في الأنظمة الصوريّة للأشكال والمؤثرات باصنافها الدينيّة والتأريخيّة والجماليّة.لتساعد في خلق علاقة الشكل بالمعنى المضمون، عن طريق تجريد الاشكال من الواقع ووضعها في قالب جديد ، يؤدي من خلاله توظيف لشفرات الماضي ووضعها في قالب فكري جديد يحمل شكله تنوعا لمعاني جديدة تعكس المنجز الفني بطريقة إبداعيّة وتنتجها (برؤية تَحليليَّة تَركيبيَّة وتَمرحُلها من واقعيتها الحسيّة الى تاملات تعبيرية)(العزاوي: ص١٩٤)،واضحة المعالم تنفتح على آفاق دينية وأُسطوريّة وهنا نجد ان الفنّان يتفاعل ويتأثر بتراثه وبثقافته من خلال ادراك علاقاته البنائية وصولا الى تركيب العمل مما يلزم الخزاف الى صنع تكوينات فنية داخل الاشكال التي تعد العنصر الاساس للانسان وعليه فإن الإستجابة الجديدة لأشكال الخزف المعاصر بدأت تظهر اذأصبحت مرتبطة مع المرجع والصورة ألفنيّة ألحديثة، فهي تنتمي للإنسان المعاصر ونظمه، متمثلة (بالقيم الحضاريّة للتراث الفني في عصوره المختلفة مع إدراكه لثقافة الفن المعاصر وتياراته)(الدين، ١٩٧٨:ص١٠)، المرتبطة بالتنوّع الذي يستدعي الثقافة والطبيعة والتأريخ وهذا ما نجده في عمل الفنان قاسم نايف (الانسان المنطوي) كما في شكل رقم ١ الذي عبر عنه الى سمات بعض الشخصيات التي تميل الى الوحدة وعدم الاختلاط فضلا عن انه يجد نفسه مقتنعا بتصرفاته وميوله ليتركب فيه صورة فنية تخاطب المتلقي، ولهذا تنقل المعنى عن طريق

استخدام التقنيات والخامات في الفن، فالعمل الخزفي التشكيلي يصنع مفاهيم فكرية وعلائقية في مجتمعنا ، فضلا عن تباين الأشكال وتنوعاتها المعبرة من خلال السطح النحتي الخزفي، واسلوب الفنان وطريقة تركيبه الذي يتخذ انعكاسا له صفر التاثير في الفن الحديث له القدرة على التواصل الابداعي ورؤيتهُ للواقع الفني بما تحققه المؤثرات والإنفعالات في ذهنيّة الفنّان ليستدعي بذلك عملية زمنية تحقق فيها سمة العصر حيث التراكيب ذات الايقونات المختلفة إعتمدت التجريد الهندسي او تكون ذات اشكال والوان وخامات لها ايحاءات ودلالات مختلفة و أظهر الخزّاف تقنيّات التلاعب بسطوح خزفيّاته وهي دلالة على عمق التشكيل والتناسب والتنوع في أشكالهمن خلال التلاقح بين الحضارات التي يستدعيها الفنان لاظهار منجزه الابداعي ليخلق تنظيمات من الجمال ويلاحظ إن المنجزات الفنيّة تمثّلت بتنوعات وإختلافات في الاسلوب، أذ نلاحظ بين منجز "قاسم نايف" "طارق ابراهيم" نلاحظ هناك افكار مختلفة في منجزاتهم المحلية في مستوياتها المُختلفة ،من حيث الشكل ورموزه ومعانيه وهذا ما نصفه بالتنوع وقد بدا ذلك واضحا في "شكل ٢" للفنان "طارق ابراهيم"حيث الاسلوب الفني والجمالي للخزاف أضحت موضوع يعبر فيه الفنان عن تجربته وهذا ما سعى إليه النحت الخزفي العراقي بمرجعياته لتؤسس بذالك نظام لبنية الفن من خلال ارتباطها مع العناصر الأساسية، كالخط واللّون والملمس والشكل ليكون نسقا وانعكاسا في الواقع ليتبلور المعنى داخل العمل الفني ليكشف عن الفضاء الجمالي وافاقه المحتلفة ليصنع مفاهيم جديدة وتتنوع بذلك (الوظائف وتختلف نسبة الى التحولات في الشكل والخامة وتعلن الخامات عن تحولات بسبب تنوع خامة الفخار ذاتها وتنوع الاطيان الممزوجة في نتاجات النحت الخزفي لتمثل عالم ونظاق للاستكشافات حول القيمة الجديدة للاشكال الفنية)(الناصري، ٢٠٠٦: ص٤٦) ولتحقق تنوعا في المضمون التعبيري يساعد على انفتاح الوعي في ادراك القيمة الفنية

للنتاج الخزفي وليؤسس مفهوما اجتماعيا للفكر الرافديني خاضعا للتحولات الاجتماعية والدينية والتاريخية التي من شانها خلق تنوعا في الفكر الانساني وبالتالي في انظمة الاشكال الفنية لتعميق الاشكال الخزفية التي يخلقها الفنان من خلال الابداع والتخيل لأُسس وعناصر شَكليّة تُحاكي الواقع بما تحمله في طياتها من رموز ، وتُعدّ حلقة الوصل بين القديم والمعاصر قي محاولة تَحقّيق التواصل في بنية شَكليّة محملة بتنوع له اثاره في الخرف العراقي المعاصر ليعطي فهما جديدا باطار جمالي منفتح الافاق داخل فضاء العصرنة متمثلة بالقيم الحضارية بتنوعاته المختلفة فلهذا نجد ان اعمال الفنان قاسم نايف تشكل توليفة تراكبية تعتمد في نتاجها الداخلي

على مكونات الثقافة الموروثة والبيئة من خلال انصهارها في بنائية المنجز الخزفي بما تحمله من مضامين وافكار متعددة تشكل اتجاها فنيا ينبثق من حالات الفكر عن طريق قدرته التعبيرية لتخاطب احساس وذوق المتلقي الذي بدوره يعمل على (خلق وحدة ارتباطية ، بفعل التراكم والتحول الجمالي،ليحقق بالتالي البنية الإبداعية، والتنظيم الحاصل بين معطيات التجربة الحسية والعقلية للتجربة ذاتها وما يتبعها من تجارب تحمل صفات وخصائص تظهر في سياق التجربة التي تستدعي تعميق الصلات بين واقع الفنان وذاته الروحي) (رديف، ٢٠١٤:ص٦٦٢) وهذا مانلاحظه في اعمال الفنان قاسم نايف من خلال توظيفه الرسم والنحت على منجزاته الخزفية ضمن مواضيع استدعت البيئة ومورثها الحضاري حين يقوم بترجمة الصور الذهنية من الواقع وتحويلها إلى لوحة فنية لها اثرها في الحركة التشكيلية عن طريق تعامله مع الخامة وبفعل ضاغط الفعل التعبيري والجمالي ومن ثم المعرفي الفني الذي يرتقي الى المستوى التحليلي التركيبي الممزوج بالمعاصرة عن طريق الشكل يتم تنظيم عناصر المضمون بطريقة ترابطية يكتسب معناه بفعل التشكيل المتجسد وهذا ما تظهره المتحولات البنائية في الخزف العراقي من خلال محاكاته الطبيعة ومع تطور الحضارات الإنسانية اصبح (النموذج المحاكي للطبيعة والواقع مما يعد نموذجاً

معيارياً في تقييم الفنان، فكلما كان الفنان قريباً، محاكياً للواقع كان مقتدراً لكي يتوصل الفنان بالنتيجة إلى إحداث تحسس جمالي في الموضوع الفني عند المتلقي في الكشف عن مكنونات الداخلية)(مجهول، ٢٠١٩:ص٢٧٢) مما اظهر انفعالاته من خلال تشكيل صورة المنجز في خياله ليعطي بذلك ترابطا يعكس جمالية الفن، اذ يعد التنوع في الشكل الخزفي ذا توظيفة جمالية، تستدعي في اعمال الفنية مجاورة بانتقالاتها عبر آليات بنائية ترتبطفيها الأعمال الفنية على أساس البنية الإبداعية بشكل يجعلها ذات تقنيات لها تاثيراتها بشكل مباشر في توجه فكرة العمل الفنيفي جعل الجسم الخزفي وشفرته اللونية يكتسب ابداع عبر تقنيات الاختزال والتناسق الذي يعبر عن قدرة الفنان على معاصرة التشكيل الفني بصياغاته الفنية الجديدة للدخول في عالم الفن.

مؤشرات الاطار النظري

١- يستعير الخزاف قاسم نايف أشكال من بيئته المختلفة ويحيلها إلى أشكال فنية ، وتتنوع فيها الاساليب ويظهرها من خلال استدعاءه المجاورات وتحويلها إلى بنيه ذات جمال

٢- تنوع اعمال الفنان بما ينسجم ورؤيته الفنية التي تؤثر فيها مرجعيات ضاغطة في الخزف المعاصر

٣- ارتبط الشكل عند الفنان بالخامة وطبيعتها ورؤيتهُ للواقع الفني بما تحققه المؤثرات والإنفعالات في ذهنيّة الفنّان ليستدعي بذلك عملية زمنية تحقق فيها المعاصرة من حيث التراكيب ذات الايقونات المختلفة

٤- ابدع الفنان بمخيلته عناصر شَكليّة تُحاكي الواقع بما تحمله في طياتها من رموز ، والتي تُعدّ حلقة الوصل بين القديم والمعاصر

٥- شكل الفنان توليفة تراكبية تعتمد في نتاجها الداخلي على مكونات الثقافةالموروثة والبيئة من خلال انصهارها في بنائية المنجز الخزفي

٦- يعتمد التنوع في الشكل على قدرة الفنان في تذوقه للجمال وتكويناته الفنية ليعطي محورا ذات قيمة جمالية متجددة من خلال تاكيده على الفكرة الفنية ذاتها .

الدراسات السابقة

اطلع (الباحث)على الأدبيات المرتبطة والتي تقترب من مديات بحثه الحالي لذا سيتم استعراضها مع التركيز على مستوى الإفادة منها.

وتمثلت الدراسات السابقة بما يأتي:

دراسة "الياسر، بشرى سلمان:تَنَوع الخِطاب النَقدي في تحليل النص الكَرافيكي المعاصر،اطروحة دكتوراه، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، قسم التصميم، ٢٠١٩

"تَنَوع الخِطاب النَقدي في تحليل النص الكَرافيكي المعاصر" كذلك تضمن الفصل الاول من البحث تحديداً لهدفه مُتمثلاً بـ(كشف الخطاب النقدي وتنوعاته في تحليل النص الكرافيكي المعاصر)، تضمن الفصل الاول الاطار المنهجي اما الفصل الثاني اعتمد من ثلاثة مباحث، تناول المبحث الاول النص الكرافيكي والخطاب البصري، ، أما المبحث الثاني فتناول موضوعالتحليل والتركيب في التصميم الكرافيكي، ، بينما تم في المبحث الثالث عرض لموضوعات النص الكرافيكي المعاصر في الفصل الثالث تم عرض لإجراءات البحث من منهج وصفي أتُبعَ في تحليل نماذج عينة البحث والتي تَمثّلت في(١٤) نصاً كرافيكياً ، وفي الفصل الرابع توصل البحث الى مجموعة من النتائج، أبرزها:

- حققت نماذج البحث إحالة خطابها البصري الى السياق المفتوح عند تأويله،
- حقق تحليل النص على وفق آلية (المربع السيميائي) نظاماً يُبرز شبكة العلاقات وتمفصل الفوارق بين دلالات العناصر، وتم في الفصل الرابع عرض لمجموعة من التوصيات والمقترحات تم عرض الملاحق، وملخص البحث باللغة الانكليزية .

مناقشة الدراسات السابقة

عرض (الباحث) من خلال اطلاعه على الدراسات السابقة بما يتلاءم مع طبيعة بحثه الحالي من حيث الاهداف ومنهجية البحث واجراءاته ومن الطبيعي ان تتقاطع او تتشابه عناصر البحث الحالي مع اهداف ومنهجية الدراسة السابقة وتبين من عرضها كما ياتي:

١- الاهداف

جاء هدف دراسة الياسر ""كشف الخطاب النقدي وتنوعاته في تحليل النص الكرافيكي المعاصر"اما البحث الحالي جاء هدف الدراسة هو "الكشف عن جماليات التنوع الشكلي في الخزف العراقي المعاصر".

٢- منهجية البحث

اعتمدت الدراسة الانفة الذكر المنهج الوصفي التحليلي (تحليل المحتوى) اداة للتحليل وهذا يتفق وطبيعة البحث الحالي الذي سوف يعتمده الباحث في تحليل عينات بحثه

٣- العينة

تالفت دراسة (الياسر ٢٠١٩) تحليل "١٤" نصا كرافيكيا اما الدراسة الحالية التي اعتمدها الباحث هي اختيار عينة من "٣" اعمال فنية من الفنان قاسم نايف.

٤-النتائج

كشفت نتائج الدراسات السابقة إحالة خطابها البصري الى السياق المفتوح عند تأويله الذي شكل دافعا لبحث التنوع في اعمال الخزاف قاسم نايف .

الفصل الثالث

اجراءات البحث

أولاً: مجتمع البحث

حدد مجتمع البحث من (٢٠٠٠ - ٢٠٢٠) ، بنتاجات الفنان قاسم نايف ، ، اذ اطلع الباحث على اعماله ، والإفادة منها بما يتلاءم وهدف البحث الحالي .

ثانياً : عينة البحث

قام الباحث باختيار عينة بحثه والبالغ عددها (٣٠) وتم انتخاب (٣) اعمال فنية، بصورة قصدية ، وقد تمت عملية اختيار العينة على وفق المسوغات الآتية :

١. استبعاد الاعمال الخزفية الفنية المتشابهة والمتكررة موضوعاتها .
٢. إن طبيعة هذه العينات حملت بعض الخصائص والقيم الجمالية في بنائها ، مما يتيح للباحث تحقيق هدف الدراسة .
٣. تنوع النماذج المختارة ، وبما يتيح معرفة اشتغالها في المنجز الخزفي .

٤. تم اختيار عينة البحث استناداً لآراء مجموعة من الخبراء [*] في الفنون التشكيلية ، تم الاتفاق عليها بعد أن عُرضت عليهم .

ثالثاً: اداة البحث:

من اجل تحقيق هدف البحث الحالي الذي يسعى إلى الكشف عن جماليات التنوع الشكلي في الخزف العراقي المعاصر

تم بناء أداة موضوعية لتحليل العمل الفني تتسم بالصدق والثبات في ضوء ما أسفر عنه الإطار النظري من مؤشرات.

اذ قام الباحث بتصميم اداة بحثه التي بموجبها تحليل العينة، اذ حدد (٥) مجالات تمثلت بـ(العناصر الفنية، المضمون ، التنوع الشكلي، التقنيات المستخدمة في المنجز الخزفي، الشكل الفني)

رابعاً: صدق الاداة

لغرض التعرف على صلاحية اداة البحث الحالي، وان تكون هذه الاداة صالحة لتحليل محتوى الاعمال الفنية الخزفية للفنان قاسم نايف ، اذ تم عرضها على الخبراء[١*] ضمن تخصص (الفنون التشكيلية)لغرض قياس الظاهرة التي وضعت من أجلها ، وقد كانت نسبة اتفاق الخبراء هي (٨٤%) وهذه النسبة تعد مثالية في القياس

خامساً: ثبات الاداة .

ولغرض التأكد من ثبات الأداة ، قام الباحث بتطبيقها في تحليل عدد من العينة الاستطلاعية بالاشتراك مع محلل آخر* وذلك بعد مرور أسبوعين من تاريخ بناء الأداة ، وقد كانت نسبة الاتفاق بين الباحث والمحلل (٨٤%)، ثم أعاد الباحث تحليل تلك العينة مع محلل ثاني ، فكانت نسبة الاتفاق (٨٠%) وهذا يُعد ثباتاً مثالياً للأداة ، في تحليل عينة بحثه .

تحليل العينة

انموذج رقم (١)

اسم العمل : سومريات

سنة الانجاز : ٢٠١٢

القياسات : ٣٥ X ٤٠سم

المواد المستخدمة : طين مع كاؤولين مع رمل نهري

يمثل هذا العمل الفني فكرة الارض العراقية التي وظف منها الانسان بدأ منذ مراحله الاولى لتعبر عن مكنوناته الداخلية لخدمة افكاره اذ عمل على تطويرها رغم بدائية المنجزات القديمة المعروفة بالحضارات وتطورها حيث يمثل هذا العمل انتصارا للانسان على الطبيعة وعلى الذات لتحقيق منجزاته المتمثلة بالحضارات السومرية والبابلية والاشورية فكانت المحرك الاساسي الذي قامت عليه بقية الحضارات وقد مثل هذا العمل بكتلة علوية دلالة على لون النهر ولونت باللون الفيروزي لتمثل انسيابية الماء وتحتها كتلة سوداء سفلية تمثل الارض وداخل هذه الكتلة منجزات الانسان القديم وتدوين هذه المنجزات من خلال رمزية الكتابة المسمارية العراقية القديمة وفوق الكتابة رموز هذه الحضارة حيث

شكل في داخل العمل مربع فيه تقويس من الاعلى وقد ركز الفنان في كتابة بعض الاحرف او الكلمات السومرية فية فضلا عن بعض التموجات في اعلى العمل وقد حاول الفنان عدم تشخيصها وجعلها ضمن طلاسم العمل المشفرة وقدامتاز سطح العمل الفني بصقل عالي للخزاف وقد ثبت العمل على قاعدة مربعه الشكل وقد لون العمل باللونين الفيروزي والازرق فضلا عن اللون الذهبي المميز في وسطه حيث يقدم لنا الفنان وحدة متكاملة من العمل الفني الخزفي .

انموذج ٢

اسم العمل : تكوين

سنة الانجاز : ١٩٩٥

قياس العمل : ٤٠ X٣٨

المواد المستخدمة: طين مع رمل

يصور لنا العمل الفني فكرة تكوين بين كتلتين الاولى كبيرة وفوقها كتلة مكونة من ثلاثة انابيب ملونة باللون الازرق والاصفر والاحمر محققا فيها التوازن في استلقاءها اما الكتلة التي في الاسفل فهي ملونة باللون الابيض اسفل لتخلق علاقة متناغمة مع الالوان الاخرى وكتلة في العمل صغيرة تجعل من عين المتلقي جاذبية للعمل المنجز من خلال تقارب ومركزية المربع الاسود وهي اشبه بمربع حوار يعطي للعمل قيمة وانسجام كتبت في

داخلها والعمل الفني مجموعة من الرموز وهذا العمل مبنِي على قاعدة هندسية اشبه بالمربع منحت انساقا مع الشكل الفني العام للقطعة الخزفية .

اما الشكل في الأعلى فيمثل جزء مكملاً للجزء في الأسفل على وفق مخيلة استدعاها الفنان ليجسد فيها استعاراته البيئية ،الاستدلالات من الواقع باستعارات مختلفة مما منح العمل الفني طاقة ايحائية ألتحرير من خلال الخامة المستخدمة بتقنياتها ليضفي بذلك نوعا من المشاركة بين طبيعة البناء والنظام اللوني ليعبر بذلك بمستوى المجاورات اللونية ذات ذات بعد جمالي ولوني يحمل صفات أساسه البنية الإبداعية الجمالية ،باستخدام تقنيات منحت توازن للشكلاذ اشارت بذلك الى رؤياالفضاء الداخلي من خلال النافذة المربعة ، والتي جعلت المتلقي يرتبط بها فنيا.

اسم العمل : طلاسم

سنة الانجاز : ٢٠٠٨

القياسات : ٢٤ X ٦٠

المواد المستخدمة : طين مع كاؤولين مع رمل

يصور لنا العمل الفني كتلة ذات لون فيروزي وضعت فيها من الامام مربع فيه طلاسم روحانية تضفي نوعا من المحبة والاطمئنان ذات لون الذهبي مع الترابي لخصوصيتها مع الارض لطرد الشياطين فكان اللون الازرق اشبه بلون السماء ولون القباب والبحار مما اعطت جانب روحي جميل فيه دلالات مختلفة مثلت التراث الشعبي وخيالاته إذ استطاع

ألفنان استثمار السطح العام للكتلة في بنائه متمثلا بلونه الازرق لتعطي ايحائية وطاقة للعمل الفني من خلال تجسيدها للرموز بلونها الذهبي ومن هنا يتضح ان التنوع في الشكل لدى الخزاف في هذا العمل حقق بعض مواضع وجزئيات العمل الفني بسياقاته المختلفة وتحقيق الكتابات بالرموز والحروفيات اشبه بالطلسم على السطح الشذري للقطعة الكبيرة لتحويلها الى بنية شكلية جديدة اذ سعى الى تحقيق موازنة لونية في منجزه باعطاء شيء جميل، فالعنصر الاساسي هنا هو اللون وملمسه الحيوي لموضوع يمتد عمقه الروحي الى الاف السنين باهتمامه عند المتلقي من حيث وظيفته التي تشكل دورا مهما في حياة مجتمعه التي استلهم منها الفنان لمعطيات خزينه الحضاري في بلاد وادي الرافدين لمراحله المختلفة مما تعد جزءاً من منظومة علاقات تحمل في طياتها خصائص الانظمة الجمالية بغاياتها المختلفة .

نتائج البحث

١- يمنح الشكل العام صفة االتنوع من خلال بنائية العمل الفني المرتبط بتجربة الفنان واسلوبه كما في انموذج ١، ٢، ٣.

٢- تظهرعلاقة الفنان مع وبيئته باستناده الى مرجعياتها الموروثة والتي تشكل التنوع الشكلي في الخزف العراقي وهذا ما نلاحظه في انموذج ١، ٣

٣- يستدعي الفنان تنوعا في الشكل بعناصره المختلفة المتمثلة باللون والشكل والملمس والفضاء كما في انموذج ١

٤- منح الفنان رموزاً كتابية وحروفيات سعى من خلال ذلك الى تاكيد تنوعاته الشكلية وتطورها في اسلوبه الفني وهذا ما نجده في انموذج ١ ، ٢، ٣

٥- اظهر الفنان الموروث الشعبي بنحو واضح في استنباط للمعاني السابقة التي ورثها الاجيال بطريقة التفاعل اللوني لتمنح جانب ايحائي في العمل ألفني الخزفي وهذا ما نجده في انموذج ١، ٣

الاستنتاجات

١- حقق التنوع الشكلي للفنان من إمكانية خيالية لتوليد أشكال متنوعة ، مستوحاة من البيئة بحرفية ومهارة التعبير عن رؤيه ألخزاف الفنية

٢- تبرز أهمية أثر الفنان قاسم نايف باستدعاء الثقافة المحلية من خلال ممارسته لمختلف المجالات الفنية والتي يعبر عن مفرداتها بطرق مختلفة

٣- اظهر الفنان تركيباً شكلياً ذي خصائص نحتية جمالية حققت بدورها انجازا ثقافيا في ملامح الخزف العراقي المعاصر .

٤- يمنح تنوع مفردة للون والكتابة بشكلها التجريدي الابداعي سمة التكرار في اعمال الفنان قاسم نايف ولكن بأشكال وأساليب متنوعة لها القدرة على مخاطبة المتلقي تحقق في الوقت ذاته مستويات من التعبير الجمالي .

التوصيات

١- ضرورة تدريس مادة الفن العراقي بتشكيلاته المختلفة ضمن مناهج الدراسات العليا لتعريف الطلبة بالحركة الفنية العراقية واعلامها .

المقترحات

١- السمات الشكلية واشتغالاتها في اعمال الخزاف حيدر رؤوف .

الهوامش

١. *الأشكال العضوية : وهي الأشكال الحية في الطبيعة كالإنسان والحيوان والنبات.
٢. الأشكال غير العضوية : وهي تقسم الى الطبيعية والمصنعة ، كالصخور والتراب وكذلك الأشكال المشيدة كالبنايات بمختلف أنواعها.
٣. الأشكال الهندسية : وهي أشكال ذات بنيه منتظمة كالمثلث والمربع . ، وأشكال غير منتظمة.
٤. الأشكال الزخرفية : ويشمل الزخارف النباتية والهندسية والكتابية والحيوانية .
٥. الأشكال الإبداعية : وهي أشكال مبتكره من خيال و إبداع الفنان (ينظر : عامر ، ١٩٨٦:ص١٢٥).

*أ.م.د.أحمد جعفر / كلية الفنون الجميلة /قسم الفنون التشكيلية /اختصاص خزف
م.د. ايهاب عباس /كلية الفنون الجميلة /قسم الفنون التشكيلية /اختصاص خزف
* أ. د. انغام سعدون / كلية الفنون الجميلة / جامعة بغداد / قسم الفنون التشكيلية/خزف

المصادر

١- ويلينسكي ، واي . آر . جي (١٩٨٢)،*دراسة الفن* ، ت : يوسف عبد القادر، بغداد، دار الحرية للطباعة
٢- الهيتي ، اياد احمد محمد: (٢٠٠١)،*المعنى وتغير العلاقات الشكلية للعمارة المعاصرة*، بغداد ،رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الهندسة المعمارية، الجامعة التكنولوجية
٣- هربرت ، ريد : (١٩٨٦)،*معنى الفن* ، بغداد ، ط٢، ت: سامي خشبة ، دار الشؤون الثقافية العامة
٤- كمال، عيد: (١٩٧٨)،*الادب والفن*، طرابلس ،الدار العربية للكتاب .
٥- كامل، عادل، (٢٠٠٠) .*التشكيل العراقي التاسيس والتنوع*، بغداد ، دار الشؤون الثقافية العامة
٦- علوان ، محمد عزيز. (٢٠٠٢)،*الشكل في تصميم الاقمشة*، الاكاديمي، مجلة متخصصة في الفنون، تصدر عن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، كلية الفنون الجميلة، العدد٣٤،ص٤٠.
٧- العزاوي ،نيبل عبد المجيد طه.(٢٠٠٢)،*الصورة البصرية في الفن العربي الاسلامي وانعكاسها على الشكل المعماري العراقي المعاصر*، بغداد ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الهندسة المعمارية
٨- العبيدي ، جبار محمود. (٢٠١٣) .*القيمة والمعيار الجمالي في التشكيل المعاصر* ، بغداد ، دار ضفاف للطباعة والنشر
٩- عامر ، احمد محمد . (١٩٨٦). *اصول علم النفس في ضوء الاسلام* ، جده ، ط١، دار الشروق.
١٠- شيماء ، حمزة رديف .(٢٠١٤ ،م٢٢) ، بابل ، *التبادلية بين الخزف والنحت في اعمال قاسم نايف*، مجلة جامعة بابل ، كلية الفنون الجميلة ، العدد٣، ص٦٢٢
١١- الشال ، عبد الغني النبوي .(١٩٨٤) ،*مصطلحات في الفن والتربية الفنية* ، السعودية ط١ ، المملكة العربية السعودية : الناشر، عمادة شؤون المكتبات
١٢- سعيد ، مؤيد .(١٩٨٣)، *التواصل والاستقبال الحضاري في التاريخ* ، بغداد ، دار الحرية للطباعة.
١٣- زكي، محمد حسن . (١٩٨١)،*اطلس الفنون الخزفية والتصاميم الاسلامية*،بيروت ، دار الرائد العربي.
١٤- رياض ، عبد الفتاح . (١٩٨٧) ، *التكوين في الفنون التشكيلية* ، القاهرة ، دار النهضة العربية .

١٥- حيدر، نجم.(١٩٩٩) ، *خيال وابتكار* ، الموصل، دار الكتب للطباعة والنشر .

١٦- حيدر، عبد الحسين مجهول. (٢٠١٩،م ٢٧)،*التعبير في التكوين الخزفي المعاصر* ، بابل ،مجلة جامعة بابل ، العدد١،ص٢٧٢

١٧- جميل، صليبا . (١٩٨٢) ، *المعجم الفلسفي* ، ج١، لبنان – بيروت : دار الكتاب اللبناني.

١٨- ثامر ، الناصري .(٢٠٠٦)،*الوحدة والتنوع في الخزف العراقي المعاصر* ، عمان ، الاردن ، دار مجدلاوي للطباعة والنشر.

١٩- البستاني ، فؤاد افرام . (١٩٨٦)،*منجد الطلاب* ، لبنان ، ط٢١،دار المشرق .

٢٠- بدر، الدين. (١٩٧٨)، *الطابع القومي لفنونا المعاصرة*، القاهرة ، مصر ، الهيئة المصرية الامة للكتاب

٢١- أميرة، حلمي مطر .(١٩٨٣)،*فلسفة الجمال نشأتها وتطورها* ، القاهرة ، دار الثقافة للنشر والتوزيع

٢٢- ارمان، ماتلار. (٢٠٠٨)، *التنوع الثقافي والعولمة* : ت: خليل احمد خليل ، بيروت ، لبنان ، دار الفارابي.

٢٣- اديث ، كيروزيل. (١٩٨٥)،*عصر البنيويه (من ليفي شتراوس الى فوكو)* ، ت: جابر عصفور ، بغداد .

٢٤- ابو ريان، محمد علي.(١٩٨٩)، *فلسفة الجمال ونشاة الفنون الجميلة، الاسكندرية* ، مصر ، دار المعارف الجامعية.

٢٥- ابن منظور ، جمال الدين محمد بن مكرم الأفريقي المصري .(١٩٥٦)، *لسان العرب* ، ج ١٢ ، بيروت : دار صادر

26- BONTA , JUAN PABLO .(1980),*NOTES OF THEORY OF MEANING IN DESIGN* , JOHN WILLY AND SONS .